IUGJEPS
Vol 28, No 5, 2020, pp 86 -102

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-05-08)، تاريخ قبول النشر (2019-08-07)

دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم المستقل لطلبة الجامعات

جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً

اسم الباحث: د. عاصم شوقي عبيد

1 اسم الجامعة والبلد: قسم الثقافة العامة - كلية العلوم والآداب- جامعة فلسطين التقنية خضوري - فرع رام الله-فلسطين

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: asem.obied@ptuk.edu.ps

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات - جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري- فرع رام الله، وتعرف دور الهيئة التدريسية باختلاف متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، وتعرف دور الطلبة باختلاف متغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، مكان السكن. صمم الباحث استبانتين الأولى للهيئة التدريسية تكونت من (33) فقرة، وتألفت عينة الدراسة من (40) عضواً من الهيئة التدريسية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، والاستبانة الثانية موجهة للطلبة تكونت من (26) فقرة، وتألفت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن استجابات الهيئة التدريسية والطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري- فرع رام الله كانت بدرجة متوسطة وبنسبة مئوية 76.2، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات الدلالة في آراء أعضاء الهيئة التدريسية لدورهم في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات تبعاً لمتغيرات الجنس، المؤهل التعليمي، والمسمى الوظيفي. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة في آراء الطلبة لدور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات تبعاً لمتغيرات الجنس، مكان السكن، ووجد فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي بين طلبة الدبلوم والبكالوريوس لصالح طلبة البكالوريوس، كما أظهرت الدراسة وجود تقارب كبير بين آراء الهيئة التدريسية والطلبة نحو تعزيز مهارات التعلّم المستقل، وأوصت الدراسة ضرورة توفير البيئة الداعمة لتطبيق التعلّم المستقل فى الجامعات.

كلمات مفتاحية: الهيئة التدريسية، التعلم المستقل، الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري.

The role of the teaching staff in enhancing the independent learning skills of university students, Palestine Technical University–Khadoorie Model

Abstract:

The study aimed at identifying the role of the teaching staff in enhancing the independent learning skills of university students, Palestine Technical University–Khadoorie Model from teaching staff and students' point of view. The study aimed at identifying the effect of the variables of gender, academic level and position from teaching staff point of view and identifying the effect of the variables of gender, academic level and address from students' point of view. The researcher designed two instruments: the first instrument for teaching staff included (33) items, the sample number is (40) teachers selected randomly. The second instrument for students included (26) items, the sample number is (260) students selected randomly. The study findings were average degree in teaching staff and students' point of view and by a percentage of 76.2. There was no significant difference in opinions of teaching staff due to gender, academic level, and position. There was no significant difference in opinions of students due to gender and address. There was a significant difference in opinions of students due to academic level in favor of Bachelor. The study also showed a great convergence between the views of the teaching staff and students towards enhancing independent learning skills. The study recommended the need to provide a supportive environment for the application of independent learning in universities.

Keywords: Teaching staff, Independent learning, Universities and Palestine Technical University–Khadoorie.

المقدمة:

ترتكز العملية التعليمية على المعلم والطالب، والمحتوى التعليمي والطريقة، والبيئة الدراسية التي تعدّ ضرورة ملحة لصانعي القرار في المؤسسات التعليمية والجامعات والكليات لمواكبة كل ما هو جديد فيها، فجميع عناصر العملية التعليمية تتكامل مع بعضها البعض لتخرج طالباً قادراً على مواكبة سوق العمل؛ ليصبح المجتمع متقدماً ومتطوراً.

إذ تعتمد الاتجاهات التربوية المتقدمة على تعزيز عملية التدريس من خلال استخدام أساليب تدريس تنعكس على أداء الطالب، وتعزز قدراته المعرفية ومهاراته وقيمه واتجاهاته عبر توفير بيئة تعليمية فاعلة ونشطة لربطه بالبيئة الخارجية، وعلى الإدارات التعليمية العناية بها، والاهتمام بتنمية خبرات الأستاذ الجامعي المهنية للنهوض بالعملية التعليمية؛ لذا يجب على الجامعات تبني رؤية جديدة وطريقة مختلفة في التدريس يتم فيها تبادل الأدوار بين الطالب والأستاذ الجامعي لتوفير مساحة مناسبة للطلبة لممارسة مجموعة من المهام والأنشطة بالاعتماد على أنفسهم بعيداً عن مدرسيهم نوعاً ما (قطاوي والعايدي، 2016م، ص ص 50-52).

وفي القرن العشرين اتجهت المؤسسات التعليمية إلى تطوير استراتيجيات تربوية وتعليمية حديثة تشجع الطلبة على الحصول على المعلومات باستقلالية لرفع مستواهم التعليمي، فظهر مفهوم التعلم المستقل الذي انبثق من استراتيجية التعلّم النشط الذي يساعد على استقلالية الطالب وبناء قدراته ومشاركته في تحمل مسؤولية تعلمه واتخاذ قراراته، فيصبح الطالب شريكاً في العملية التعليمية، وبالتالي يؤثر في عملية وضع الأهداف واختيار المحتوى التعليمي، ويقوم الأستاذ الجامعي بدور الميسر الذي يوفر الظروف، ويلبي حاجات الطالب (عليان، 2016م، ص ص 34-37).

ويُعد التعلّم النشط من أهم أساليب التعلّم الحديثة ويهدف إلى مشاركة الطلبة بشكل أساس في جزء من الأنشطة الموجهة في المحاضرة بحيث تساعد الأنشطة الطلبة على التفكّر والتأمل في المعلومات المقدمة لهم، وتوفر لهم الحرية والخصوصية والقدرة على التحكم والتعرف على خبرات مفتوحة وغير محددة. ومن هنا يأتي التعلّم المستقل، وهو أحد أوجه التعلم النشط والأساليب الفعالة له، ويعتمد فيه الطالب على ذاته، ويتخذ قرارات مستنيرة، بشأن تعلمه ويدرك نقاط ضعفه وقوته ويحاول الربط بين التعلم الحادث في الصف الدراسي والعالم الخارجي من حوله وينمي مهاراته العقلية في البحث والاستقصاء، وهذا يتيح الفرصة أمام الطلبة للعمل بروح الفريق (الجيزاوي، 2013م ص ص 208-209).

إن الطالب في التعلّم التقليدي يعتمد على معلمه، ولا يشاركه في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعلمه، وترتبط دافعيته بشكل كبير في الدرجات والامتحانات، ومن هنا يسعى التعلّم المستقل إلى الاهتمام بقدرات وميول الطالب التي تساعده على تحمل مسؤولية تعلمه وفي إنجاز المهام التعليمية، علماً أن التعلّم المستقل ليس مرادفاً للتعلّم الذاتي، فالأستاذ الجامعي في التعلّم المستقل له دور مهم في تنمية استقلالية الطالب، والأستاذ الجامعي لا يتنازل عن دوره ومسؤوليته داخل الصف، بل يتشارك مع الطالب في تحمل مسؤولية تعلمه واتخاذه القرارات المرتبطة به. فأصبحت وظيفة الأستاذ الجامعي هي تصميم المواقف التعليمية المستقلة التي تسعى إلى توجيه الطلبة نحو صورة صائبة من خلال استخدام أنشطة التعلّم الفعّال التي تؤدي إلى اكتساب المعرفة وتطبيقاتها التعليمية القائمة على أساس التعلم المستقل (هدهد، 2015م ص ص 4-5).

يترتب على الجامعات توفير بيئة تعليمية ملائمة لتشجيع الطلبة على استخدام المصادر والوسائل التعليمية والمراجع والكتب والمعاجم لتعزيز استخدام التعلم المستقل فيها ونقل الاهتمام من الأستاذ الجامعي إلى الطالب الذي يأخذ على عاتقه عملية التخطيط للتعلّم وتنفيذه ليصبح موجهاً ذاتياً. ويجب أن يتلاءم التعلّم المستقل مع الفروق الفردية للطلبة، وأن لا يقتصر على الطلبة المتفوقين أكاديمياً؛ لذا يجب أن يعدّ الأستاذ الجامعي الأنشطة الهادفة والشاملة التي تشجع التعبير الحر ويشجع ربط المعلومات بعضها ببعض وتوظيفها في حياة الطالب اليومية (عليان، 2016م، ص ص 33-36).

إن استقلالية الطالب ليس فقط في التعليم وإنما في دوره في الأمور الثقافية والاجتماعية والسياسية، إذ لا يعدّ التعلّم المستقل بالأمر السهل فهو يتطلب بيئة داعمة من المؤسسات التعليمية وتوفر مهارات وخبرات خاصة للمعلّم، وتشجيع الطالب على الاستقلالية

وتحمل مسؤولية تعلمه. فالطلبة في الجامعات بحاجة ماسة كي يتعلموا باستقلالية من خلال تقديم المساعدة لهم للوصول إلى تعلّم مستقل وفعّال سواء أكانوا أفراداً أو جماعات عبر تشجيع التعاون البنّاء والإيجابي عبر تصميم الانشطة المناسبة والموجهة نحو الأهداف المرجوة مع ضرورة الاهتمام المستمر باحتياجات الطلبة وميولهم وحاجاتهم.

فقد أجرى الحميري (2019م) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة استخدام معلمي ومعلمات العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط بمهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبتهم بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة و(660) طالباً وطالبة منتظمون بمدارس المرحلة الثانوية بمدينة تبوك. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطورت أداتين دراسة الأولى هي بطاقة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في المدرسة والثانية هي مقياس التعلم المنظم ذاتياً. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى استخدام معلمي ومعلمات العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط؛ أما مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبتهم فكانت متوسطة، وخلصت الدراسة لضرورة العمل على تحسين مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وقد أجرى عليان (2016م) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجيتي التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (103) طالباً وطالبة موزعين إلى (35) طالباً وطالبة من مدارس النمو التربوي، و(37) طالباً وطالبة في أكاديمية ساندس الوطنية، و(31) طالباً وطالبة في أكاديمية الميراث الدولية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وطورت اختبار قبلي واختبار بعدي في قياس المعرفة بالكسور العشرية وتطبيقاتها للصف الرابع الأساسي. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى لاستراتيجيتي التعليم المباشر والتعليم المستقل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تميل لصالح استراتيجية التعليم المستقل بالدرجة الأولى واستراتيجية التعليم المباشر بدرجة أقل مقارنة مع النتائج المنبثقة عن تطبيق طريقة التعليم الاعتيادي، وخلصت الدراسة لضرورة حث الأساتذة الجامعيين على اعتماد استراتيجية التعليم المستقل بشكل واسع في المدارس الأساسية.

وأجرى الباحثان قطاوي والعايدي (2016م) دراسة مستوى معرفة معلمي العلوم والدراسات الاجتماعية بالتعلم النشط في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (64) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطورت الدراسة اختبار مكون من ثلاثة مجالات (المعرفة بالتعلم النشط، تطبيق التعلم النشط، بيئة التعلم النشط)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة الأساتذة الجامعيين بالتعلم النشط تُعزى للجنس لصالح الإناث، وفي متغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة من 1–5 سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص والمؤهل. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بالاهتمام بالتعلم النشط في برامج إعداد الأساتذة الجامعيين قبل الخدمة.

وأجرت هدهد (2015م) دراسة هدفت التعرف على الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية جنوب نابلس في فلسطين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود صعوبات بدرجة عالية تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط، وذلك بسبب زيادة عدد الطلبة في الغرفة الصفية، وقلة الإمكانيات المدرسية المتاحة. وأوصت الباحثة بتقليل عدد الطلبة في الغرفة الصفية وتوفير كل ما يلزم لتحقيق تجربة صف التعلم النشط بنجاح.

وأجرى الجيزاوي (2013م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم البيئية والوعي البيئي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقام الباحث بتحليل وحدة "جغرافية الوطن العربي المقررة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية"، وطورت الدراسة اختبارات المفاهيم والوعي البيئي ومقياس التوافق النفسي وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعات التجريبية ومتوسطي درجات المجموعة الضابطة في اختبار الوعي البيئي مقياس التوافق النفسي لصالح المجموعة التجريبية. كما دلت النتائج أيضاً على وجود علاقة ارتباطية بين

درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي للمفاهيم البيئية البعدي وعدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات المجموعة التجريبية في اختبار الوعي البيئي البعدي ومقياس التوافق النفسي البعدي.

وأجرت سليم (2009م) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التعلم الذاتي على تحصيل الطلبة في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في محافظة طولكرم في فلسطين، باختلاف متغيرات الجنس، والمؤهلات، وسنوات الخبرة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (76) معلماً ومعلمة، وطورت الدراسة استبانة مكون من أربعة مجالات (مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة الاستماع، ومهارة المحادثة)، وأظهرت النتائج أن درجة استراتيجية التعلم الذاتي لدى الأستاذة الجامعيين كانت كبيرة، وكانت المرتبة الأولى لمهارة القراءة تليها الاستماع ومن ثم المحادثة وختاماً مهارة الكتابة. كما أظهرت الدراسة بأن هناك اختلافات كبيرة في آراء الأساتذة الجامعيين تجاه تأثير استراتيجية التعلم الذاتي على إنجازات الطلبة في مهارات الاستماع والتحدث والكتابة وفي الدرجة الكلية وجميع المجالات، في حين أن آراء الأساتذة الجامعي أفضل من آراء الأستاذ الجامعي في مهارة القراءة، وأوصت الباحثة بضرورة تصميم برامج تدريبية للمعلمين والطلبة لتعزيز التعلم الذاتي.

ومن الدراسات الأجنبية التي تطرقت إلى هذا الموضوع دراسة أغستينا وفجار (Agustina & Fajar ،2018) التي هدفت إلى الكشف عن تصورات الطلاب والمعلمين عن أهمية ومعاني التعلم المستقل وخاصة في تعلم اللغات. وشملت الدراسة طلاب قسم اللغة الإنجليزية بجامعة بيكالونجان المركزية بجاوا الأندونيسية كمستطلعين. وبينت النتائج بأن جميع الطلاب اعتبروا أن التعلم المستقل مهم لتحسين إجادتهم للغة الإنجليزية. وأوصت الدراسة بضرورة تخصيص أنشطة تعليمية مستقلة لطلاب قسم تعليم اللغة الإنجليزية خاصة لمساعدة الطلاب في إتقان اللغة الإنجليزية.

وأجرى كل من فيلد ودوفي وهوجينز (Field & Huggins & James ،2014) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تدريس مهارات التعلم المستقل في السنة الأولى: استراتيجية نفسية إيجابية لتعزيز قدرة طلاب القانون في استراليا، واستطلعت الدراسة (955) طالباً من مختلف التخصصات في جامعة أديلايد في استراليا وأشارت إلى أن 48% تعرضوا إلى مستويات عالية من الضغط النفسي. وبينت الدراسة إلي ضرورة ربط الأدبيات على قدرة طلاب القانون وعلاقته في التعلم المستقل باستخدام تقرير نظرية المصير (SDT) باعتبارها الجسر النظري، كما دعمت تطوير التعلم المستقل في منهج السنة الأولى الذي يعدّ العامل الوقائي والداعم النفسي لطلاب القانون، كما أظهرت نتائج الدراسة ضرورة تعزيز الأكاديميين للتعلم المستقل الذي يشجع الطلاب على النجاح الأكاديمي.

وقد تطرقت دراسة بارنز (Barnes ،2013) إلى تطوير التعلم المستقل في برامج الجامعات في جامعة غرب تكساس في امريكا، واستطلعت الدراسة (45) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا قبل دخولهم للبرنامج الذي تعتمد على التعلم المستقل وبعد دخولهم لنفس البرنامج عند تطبيق مخزون استراتيجية التعلم والدراسة (The Learning and Study Strategies Inventory) وتم تطبيق الدراسة على مدى سنتين دراسيتين. وأشارت النتائج إلى درجة فعالية البرنامج في سمات التعلّم المحددة وتأثير برنامج العمل العالمي والجنس على نتائج تدخل البرنامج، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز مهارات التعلم المستقل بين الطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية والوقوف على أدبها النظري ومنهجيتها العلمية تبين للباحث الآتي:

- لقد شملت الدراسات السابقة دراسات محلية وعربية ودولية تحدثت عن دور التعلم المستقل في العملية التعليمية في دول مختلفة مثل فلسطين، والأردن، والسعودية، واستراليا، وأمريكا، وأندونيسيا.
- أجمعت هذه الدراسات على أهمية التعلم المستقل في الجامعات والكليات والمدارس كدراسة عليان (2016م) وقطاوي والعايدي (2016م).

- اختلفت الدراسات في نتائجها إذ أكدت دراسة هدهد (2015م) وجود صعوبات بدرجة عالية تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أغستينا وفجار (Agustina & Fajar ،2018) على أهمية تعزيز مهارات التعلم المستقل بين الطلاب وضرورة توفير بيئة داعمة تكفل النهوض بالتعلم المستقل، فالجامعات القوية هي التي توفر متطلبات التعلّم المستقل، وتطبقه في برامجها للوصول إلى مجتمع معرفي وجامعة ذات ميزة تنافسية وقيمة مضافة.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وإغنائها بالعديد من الأفكار المرتبطة بدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة وكانت أساساً في بناء الاستبانة.
- تميزت هذه الدراسة بمجتمع الدراسة الذي تمثل بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري – فرع رام الله في فلسطين.

فيؤمل أن تكون نتائج هذه الدراسة مثرية للأدب النظري، وأن يستفيد منها صانعو القرار في قطاع التعليم العالي والجامعات فيما يتعلق بتطبيق التعلم المستقل في الجامعات كأسلوب تدريسي. وبناءً على ما تقدم فقد سوّغ للباحث أن يسعى لمعرفة دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات – جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري– فرع رام الله.

مشكلة الدراسة:

يسعى التعلّم المستقل إلى إكساب الطلبة المعرفة بجهدهم الخاص، ويطوّروا قدرتهم على الاستفسار، ويشجّع حريتهم على اختيار أهداف تعلمهم ضمن برنامج تعليمي بمساعدة وتوجيه الأستاذ الجامعي من خلال توفير البيئة الداعمة والمحفزة من قبل إدارة الجامعات؛ لذا تسعى هذه الدراسة للتعرف إلى دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم المستقل من خلال رأي الطلبة والهيئة التدريسية. وتمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: ما دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً؟ وينبع عن المشكلة الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة؟
- ما درجة التقارب بين آراء أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، المستوى الدراسي، مكان السكن؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.
2. التعرف على درجة التقارب بين آراء أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً.
3. الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي.
4. الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، المستوى الدراسي، مكان السكن.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: يؤمل أن تكون نتائج هذه الدراسة مثرية للأدب النظري، وذلك من خلال الدراسات والبحوث التي تضمنتها هذه الدراسة.

الأهمية التطبيقية: يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة صانعو القرار في الجامعات الفلسطينية، وذلك بتطبيق نتائجها في أعمالهم من خلال الاهتمام بالتعلّم المستقل في الجامعات، وتزويد صانعي القرار باقتراحات لأهمية تطبيق التعلم المستقل في الجامعات. ومعالجة المعيقات الخاصة بتطبيقه.

مصطلحات الدراسة: تمثلت مصطلحات الدراسة بالآتي:

التعلم المستقل: تَعَلُّم: لغةً تَعَلُّمُ الأُمُورِ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِهَا: مَعْرِفَتُهَا، إِتْقَانُها (مجمع اللغة العربية، 2004م). التعلم المستقل: هو تمكين الطالب من تحمل مسؤوليات تعلمه، وبهذا يكون التعلم المستقل أسلوب حياة يعيشه الطالب، فتتكون لديه القدرة في إدارة وتوجيه تعلمه انبثاقاً من دافعية متأصلة في ذاته. والتعلّم المستقل لا يتم بمعزل ومنأى عن الأستاذ الجامعي كما في التعلم الذاتي، فللمعلّم دور هام في تنمية استقلالية الطالب، ولا يعني هذا تنازل الأستاذ الجامعي عن أدواره ومسؤولياته داخل غرفة الدراسة وإنما يسمح الأستاذ الجامعي للطالب بان يتشارك معه في مسؤولية تعلمه وتمكينه من التأمل الناقد والاعتماد على الذات في اتخاذ القرارات المرتبطة بتعلمه (عليوي، 2015م). ويقصد بالتعلم المستقل إجرائياً: الالتزام بمكان التعليم وزمنه من خلال تلقي مواد متنوعة وتلقي تفاصيل عن المحتوى وطرق الاتصال بهيئة التدريس والتوجيه والإرشاد الأكاديمي باستخدام الهاتف والحاسوب والبريد الالكتروني.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على معرفة دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة والتي تتمثل في المجالات الآتية:

1. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018.
2. الحدود البشرية: محاضرو وطلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري/ فرع رام الله في فلسطين.
3. الحد المؤسسي: جامعة فلسطين التقنية خضوري/ فرع رام الله.

منهج الدراسة:

انتهجت الدراسة منهج البحث المسحي الوصفي.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من محاضري جامعة فلسطين التقنية خضوري/ فرع رام الله في فلسطين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018 وكان عددهم (45) أستاذ وأستاذة جامعية وفقاً لإحصائية الجامعة الرسمية للعام الدراسي 2019/2018 ومن طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري/ فرع رام الله في فلسطين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018 وكان عددهم (823) طالباً وطالبة وفقاً لإحصائية الجامعة الرسمية للعام 2019/2018. كما يبين الجدول (1) والجدول (2):

الجدول (1): توزيع مجتمع الدراسة (أعضاء الهيئة التدريسية)

الكليات	العدد	النسبة المئوية (%)
كلية الاعمال والاقتصاد	10	%22.2
كلية العلوم والآداب	10	%22.2
كلية مجتمع فلسطين التقنية خضوري	25	%55.6
المجموع	**45**	**%100**

الجدول (2): توزيع مجتمع الدراسة (الطلبة)

الكليات	العدد	النسبة المئوية (%)
كلية الاعمال والاقتصاد	209	25.4
كلية العلوم والآداب	90	10.9
كلية مجتمع فلسطين التقنية خضوري	524	63.7
المجموع	**823**	**%100**

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من محاضري جامعة فلسطين التقنية خضوري/ فرع رام الله في فلسطين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018 بناءً على الجدول المصمم من (McMarris, 1967) وكان عددهم (40) محاضراً ومحاضرة، ومن طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري/ فرع رام الله في فلسطين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018 وكان عددهم (260) طالباً وطالبة. كما يبين الجدول (3) والجدول (4):

الجدول (3): توزيع أفراد العينة (أعضاء الهيئة التدريسية) تبعاً لمتغيراتها التصنيفية

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	23	%57.5
	أنثى	17	%42.5
	بكالوريوس	4	%10

المؤهل العلمي	ماجستير	18	%45
	دكتوراه	18	%45
المسمى الوظيفي	محاضر	33	%82.5
	رئيس قسم	7	%17.5

الجدول (4): توزيع أفراد العينة (الطلبة) تبعاً لمتغيراتها التصنيفية

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	25	%9.6
	أنثى	235	%90.4
المستوى الدراسي	دبلوم	147	%56.5
	بكالوريوس	113	%43.5
مكان السكن	مدينة	99	%38.1
	قرية	143	%55
	مخيم	18	%6.9

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانتين لقياس دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، الأولى موجهة للهيئة التدريسية والثانية موجهة للطلبة بناءً على الأدب النظري المتعلق بالتعلّم المستقل والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ومنها الباحثان قطاوي والعايدي (2016م)، ودراسة الجيزاوي (2013م)، ودراسة عليان (2016م) ودراسة فيلد ودوفي وهوجينز (2014، Field & Huggins & James)، ودراسة بارنز (2013، Barnes) وتم تطوير فقرات الاستبانة الخاصة بالأساتذة الجامعيين المكونة من (33) فقرة وشملت عدداً من المتغيرات وهي: الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي. كما تم تطوير فقرات الاستبانة الخاصة بالطلبة المكونة من (26) فقرة، وشملت عدداً من المتغيرات وهي: الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، وقد تم تحديد أوزانها حسب سلم ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق نوعاً ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) في الاستبانة، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

وكانت الاستجابة على عبارة أداة الدراسة وفق نموذج (Likert Scale) ذي التدريج الخماسي كما يلي:

عالية جداً (5)، عالية (4)، متوسطة (3)، ضعيفة (2)، ضعيف جداً (1).

صدق الأداة:

عرضت الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص مكونة من خمسة محكمين من حملة شهادة الدكتوراه في الإدارة التربوية في جامعة فلسطين التقنية خضوري – فرع رام الله، وجامعة القدس المفتوحة. إذ أجمع المحكمون على جودة الفقرات وانتماء الفقرات إلى المحاور التي اندرجت تحتها، وأنها تقيس ما وضعت لأجله، وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وتطبيقها على (23) فرداً تم اختيارهم من مجتمع الدراسة، وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة و كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه.

ثبات الأداة:

لتحديد ثبات الاستبانة طبقت على (23) فرداً لمرة واحدة، ومن ثم استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لكل العينة، ووصل معامل الثبات (0.82) لاستبانة أعضاء الهيئة التدريسية، ووصل معامل الثبات (0.85) لاستبانة الطلبة، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع بمعنى أنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم توزيع الاستبانات واستردادها وفرزها وتحليلها من خلال استخدام التحليل الإحصائي المناسب وللإجابة عن الأسئلة تم الآتي:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية للفقرات والانحرافات المعيارية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال "ما درجة التقارب بين آراء أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً؟ تم حساب المتوسطات الحسابية للفقرات والانحرافات المعيارية.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث تم الآتي:

1. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. استخدام "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent group t-test)
3. استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ينص على "ما دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟" وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات الاستبانة. والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الهيئة التدريسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرة	رقم الفقرة في الاستبانة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة
1	أربط المعلومات ببعضها البعض لتوظيفها في حياة الطلبة اليومية.	2	4.65	.483	93	عالية
2	أُعدّ الأنشطة الهادفة ليتعامل معها الطلبة.	1	4.45	.597	89	عالية
3	أُزوّد الطلبة بالواجبات البيتية المناسبة التي تراعي قدراتهم.	4	4.40	.777	88	عالية
4	أُشّجع الطلبة على طرح أسئلة دراسية لاختبار فهمهم.	8	4.32	.888	86.4	عالية
4	يزيد التعلم المستقل الثقة لدى الطلبة.	12	4.32	.971	86.4	عالية
6	يحسّن التعلم المستقل الأداء الأكاديمي في الجامعة.	11	4.25	1.031	85	عالية
6	أُشّجع الطلبة على التعبير الحر.	5	4.25	1.103	85	عالية
8	يعزز التعلم المستقل المسؤولية لدى الطلبة.	27	4.20	.853	84	عالية
9	يعزز التعلم المستقل قدرة الطلبة على اتخاذ قرارات مستقلة.	28	4.15	.833	83	عالية
10	أُحضّر الأنشطة التربوية الهادفة للطلبة.	3	4.12	.686	82.4	عالية
11	أُشّجع الطلبة على البحث عن المعلومات من مصادر مختلفة.	6	4.07	.888	81.4	عالية
11	أُشجع الطلبة على استخدام مواردهم الخاصة.	24	4.07	.729	81.4	عالية
13	أُشّجع الطلبة على المشاركة في عملية صنع القرار التي تعزز التعلم المستقل.	7	4.05	.959	81	عالية
13	أُنمي اهتمامات الطلبة الذاتية في دراستهم.	23	4.05	.814	81	عالية
13	أُوجه الطلبة للحصول على المعلومات.	25	4.05	1.011	81	عالية
16	يعزز التعلم المستقل لدى الطلبة رغبتهم في الحصول على المعرفة.	26	3.95	.845	79	متوسطة
17	أوفر للطلبة مهاماً مختلفة.	9	3.92	.916	78.4	متوسطة
17	أُساعد الطلبة على تعلم كيفية حل المشاكل التي قد تحدث أثناء عملهم بشكل مستقل.	21	3.92	.615	78.4	متوسطة
19	أحتاج القيام بعمليات تخطيط دقيقة يومياً لتنفيذ عملية التعلم المستقل.	13	3.90	.708	78	متوسطة
20	أُدرب الطلبة على مهارات حل المشكلات.	10	3.87	1.066	77.4	متوسطة
20	أُعزز الطلبة لتطوير مسؤوليتهم لاستجابة الأساتذة الجامعيين لعملهم.	22	3.87	.882	77.4	متوسطة
22	أُساعد الطلبة على تطوير مفهوم العمل بشكل مستقل.	20	3.85	.802	77	متوسطة
23	تتطلب طبيعة المادة التعليمية أنشطة تعليمية كثيرة.	17	3.77	.973	75.4	متوسطة
24	أُلّم باستراتيجيات التعلم المستقل.	16	3.57	.902	71.4	متوسطة
25	يقاوم بعض الأساتذة الجامعيين متطلبات التعلم المستقل.*	19	3.42	.957	68.4	متوسطة
26	يقاوم بعض الطلبة التعلم المستقل لكثرة الأنشطة التي يتطلبها.*	18	3.35	.863	67	متوسطة

27	توفر الجامعة وسائل تعليمية مختلفة تستخدم في عملية التعلم.	31	3.27	1.132	65.4	متوسطة
28	تتيح سياسات الجامعة بأكملها تنظيم التعلم المستقل.	32	3.25	1.103	65	متوسطة
29	تشجع الجامعة على تعزيز مهارات التعلم المستقل.	33	3.22	.947	64.4	متوسطة
30	توفر الجامعة المصادر التعليمية الملائمة لاستخدامها من قبل الطلبة.	30	3.07	1.022	61.4	متوسطة
31	توفر الجامعة بيئة تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على حب الاستطلاع.	29	3.05	1.084	61	متوسطة
32	ضعف الروح المعنوية لديّ تجعلني أعزف عن القيام بنشاطات التعلم المستقل.*	14	2.62	1.233	52.4	ضعيفة
32	أعتقد أن تطبيق التعلم المستقل يجعل من الصعب إنهاء المادة المقررة.*	15	2.62	1.030	52.4	ضعيفة
	الدرجة الكلية		3.81	.338	76.2	متوسطة

*تم عكس الفقرات السلبية للفقرات (14، 15، 18، 19) أثناء التحليل الإحصائي

أشارت النتائج أن دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت بدرجة متوسطة، وأن المتوسط الحسابي ككل بلغ قيمته (3.81). ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن الأساتذة الجامعيين مدركين لأهمية التعلم المستقل لإيصال المعلومة للطالبة بطريقة مثمرة قادرة على البقاء في ذهن الطالب لفترة أطول.

وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.62-4.65)، إذ حصلت الفقرة (أربط المعلومات ببعضها البعض لتوظيفها في حياة الطلبة اليومية) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.65) وبدرجة عالية تليها الفقرة (أُعدّ الأنشطة الهادفة ليتعامل معها الطلبة) على متوسط حسابي وقيمته (4.45) وبدرجة عالية، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية للطلبة على ربط المعلومات مع حياتهم اليومية وعلى حرية الحصول على تلك المعلومات من المصادر التعليمية المختلفة وإعداد الأساتذة الجامعيين الأنشطة المناسبة للطلبة. وهذا يتماشى مع دراسة عليان (2016) التي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تميل لصالح استراتيجية التعليم المستقل بالدرجة الأولى، واستراتيجية التعليم المباشر بدرجة أقل، واهتمام المؤسسة التعليمية بإلمام الأساتذة الجامعيين باستراتيجيات التعلم النشط والمستقل الداعمة لاستقلالية الطالب في الحصول على المعلومات بتوجيه من الأستاذ الجامعي.

بينما حصلت الفقرة (أعتقد أن تطبيق التعلم المستقل يجعل من الصعب إنهاء المادة المقررة) على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.62) وبدرجة ضعيفة تسبقها الفقرة (ضعف الروح المعنوية لديّ تجعلني أعزف عن القيام بنشاطات التعلم المستقل) على متوسط حسابي وقيمته (2.62) وبدرجة ضعيفة. ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن نشاطات التعلم المستقل بحاجة إلى وقت أطول للقيام بها بطريقة فعالة وتحقق الهدف منها.

القسم الثاني: ينص على "ما دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة؟" وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات الاستبانة. والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرة	رقم الفقرة في الاستبانة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة
1	أتحمل مسؤولية تعلمي.	1	4.15	0.801	83	عالية
2	أضع أهدافاً واضحة أسعى لتحقيقها.	8	4.12	0.914	82.4	عالية
3	أستفيد من التعلّم في حياتي اليومية.	6	4.1	0.856	82	عالية
4	أدرك نقاط قوتي.	3	4.08	0.8	81.6	عالية
4	أفكّر في درجة تقدم تعلّمي الذي أحققه.	10	4.08	0.766	81.6	عالية
6	أخطط لتعلمي.	7	4.05	0.926	81	عالية
7	يساعد الأستاذ الجامعي الطلبة على مناقشة أفكارهم.	20	4.02	0.935	80.4	عالية
8	أستطيع اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تعلمي.	2	4	0.75	80	عالية
9	يتيح الأستاذ الجامعي الفرصة للطلبة لعرض أعمالهم بطرق مختلفة.	21	3.98	0.966	79.6	متوسطة
10	ترتبط دافعيتي بشكل كبير بالتقدم الدراسي الذي يمكنني تحقيقه.	9	3.95	0.804	79	متوسطة
11	اكتسبت ثقة أكبر بقدراتي عند القيام بالتعلم المستقل.	25	3.93	0.964	78.6	متوسطة
12	أدرك نقاط ضعفي.	4	3.9	0.855	78	متوسطة
13	أُقدم مشروعاً مستقلاً في نهاية تخرجي.	26	3.88	1.028	77.6	متوسطة
14	يشجّع الأستاذ الجامعي الطلبة على المراقبة الذاتية أثناء تأديتهم لوظائفهم.	18	3.81	0.876	76.2	متوسطة
15	أستطع الربط بين التعلم الحاصل داخل الصف الدراسي والبيئة المحلية.	5	3.8	0.912	76	متوسطة
16	أفكّر في الأسباب التي تقف حائلاً دون الوصول إلى أهدافي.	11	3.78	0.985	75.6	متوسطة
16	يحفز الأستاذ الجامعي الطلبة على إشراكهم في العمل بمفردهم بتوجيه منه.	17	3.78	0.932	75.6	متوسطة
18	يساعدني التعلم المستقل على القيام بالأعمال بشكل أفضل.	24	3.76	0.983	75.2	متوسطة
19	يساعدني التعلم المستقل على تنظيم وقتي.	23	3.73	1	74.6	متوسطة
20	يشجّع الأستاذ الجامعي الطلبة على نمذجة سلوك محاضريهم.	19	3.71	0.969	74.2	متوسطة
21	أعتقد بوجود علاقة قوية بين الأساتذة الجامعيين والطلبة.	12	3.67	0.972	73.4	متوسطة
22	أستطيع إنتاج مستوى عالٍ من العمل مع القليل من التفاعل بيني وبين الأستاذ الجامعي.	22	3.58	0.964	71.6	متوسطة
23	توفر الجامعة البيئة المادية المعززة للتعليم المستقل.	16	3.36	1.017	67.2	متوسطة
24	يحول ضعف إمكانيات الجامعة دون تطبيق التعلم المستقل.	15	3.35	0.941	67	متوسطة
25	توفّر الجامعة بيئة تكنولوجية تعليمية.	13	3.31	1.006	66.2	متوسطة
26	توفّر الجامعة سرعة الوصول إلى المعلومات.	14	3.29	1.05	65.8	متوسطة
الدرجة الكلية			3.81	.4233	76.2	متوسطة

أشارت النتائج أن دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة كانت بدرجة متوسطة، وأن المتوسط الحسابي ككل بلغ قيمته (3.81) ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الطلبة لديهم شعوراً بالمسؤولية ومحبة للعلم والتعلم والتخطيط للمستقبل.

وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.29-4.15)، إذ حصلت الفقرة (أتحمل مسؤولية تعلمي) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.15) وبدرجة عالية تليها الفقرة (أضع أهدافاً واضحة أسعى لتحقيقها) على متوسط حسابي وقيمته (4.12) وبدرجة عالية، ويمكن تفسير النتائج إلى تحمل الطالب مسؤولية تعلمه نتيجة لتطور وسائل الاتصال والتواصل وسهولة الوصول للمعلومات باستخدام الشبكة العنكبوتية بالإضافة إلى دافعية الطالب للنجاح في دراسته الجامعية وتخوفه من الفشل، وهذا يتماشى مع دراسة هدهد (2015) التي أشارت إلى صعوبات تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط في المدارس لقلة الإمكانيات المدرسية المتاحة بدرجة عالية. بينما حصلت الفقرة (توفّر الجامعة سرعة الوصول إلى المعلومات) على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.29) وبدرجة متوسطة سبقتها الفقرة (توفّر الجامعة بيئة تكنولوجية تعليمية) على متوسط حسابي وقيمته (3.31) وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى ضعف الإمكانيات المادية والمالية الجامعية في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها فلسطين وهذا ينعكس بدوره على إمكانية توفير الجامعات للبيئة التكنولوجية الداعمة للوصول إلى المعلومات، بالإضافة إلى عدم كفاية أجهزة الحاسوب التي تزود الطلبة بالمعلومات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على "ما درجة التقارب بين آراء أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً؟"

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (7) يظهر ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التقارب بين آراء الهيئة التدريسية والطلبة في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً

الجهة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طالب	260	93.81	0.957
عضو هيئة تدريسية	40	3.817	1.036

أظهرت النتائج أن متوسط آراء أعضاء الهيئة التدريسية الحسابي بلغ (76.3%) ومتوسط آراء الطلبة الحسابي بلغ (76.4 %) وهما متوسطان حسابيان عاليان، ويتضح من ذلك بأن هنالك تقارباً كبيراً بين آراء الهيئة التدريسية والطلبة نحو تعزيز مهارات التعلّم المستقل، وهذا يدل على أن البيئة التعليمية هي ذاتها للطلبة والهيئة التدريسية والظروف التي يمر بها الأستاذ الجامعي والطالب واحدة، وهذا يشير إلى رؤية داعمة من قبل الهيئة التدريسية والطلبة نحو التعلم المستقل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الهيئة التدريسية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي)؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent groups t-test) والجدول(8) يظهر ذلك:

جدول (8): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس

ذكر (ن=23)		أنثى (ن=17)		"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة*
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
3.84	.32413	3.77	.36286	0.699	0.489

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) ت الجدولية (1.96)

أظهرت النتائج أن قيم "ت" المحسوبة (0.699) وهذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية (1.96) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في درجة دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس، يمكن تفسير النتائج بأن جميع الهيئة التدريسية ذكراً أم أنثى يحملون مؤهلات علمية متقاربة ويشغلون نفس الوظائف، ويتعرضون لنفس بيئة العمل. وهذا يتعارض مع دراسة قطاوي والعايدي (2016م) بوجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في مستوى معرفة المعلمين بالتعلم النشط.

وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) لدلالة الفروق لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (9):

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الهيئة التدريسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المصدر	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اكتساب المعرفة	بين المجموعات	.117	2	.0590	.4980	.6120
	خلال المجموعات	4.357	37	.1180		
	المجموع	4.475	39			

*دال إحصائياً عند مستوى ($a \leq 0.05$)، (ف) الجدولية (2.62)

وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويمكن تفسير النتائج بأن جميع الهيئة التدريسية بغض النظر عن المؤهل العلمي، لديهم الحق باستخدام المصادر التعليمية المختلفة المتوافرة في الجامعة والولوج للمعلومات العلمية وتوفر التدريب لجميع الهيئة التدريسية على حد سواء، وهذا يتفق مع دراسة قطاوي والعايدي (2016) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وبالنسبة لمتغير المسمى الوظيفي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent groups t–test)، والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

محاضر (ن=33)		رئيس قسم (ن=7)		"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة*
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
3.81	.36819	3.83	.14933	−0.153	0.879

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) ت الجدولية (1.96)

وأظهرت النتائج أن قيم "ت" المحسوبة (0.153-) وهذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية (1.96) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في درجة دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، ويمكن تفسير النتائج أن وظيفة رئاسة القسم دورية يكلف بها محاضر من نفس القسم؛ ما يجعل وجهة نظره قريبة من وجهة نظر زملائه الأساتذة الجامعيين، وهذا يتعارض مع دراسة سليم (2009) بأن هناك اختلافات كبيرة في آراء الأساتذة الجامعيين تجاه تأثير استراتيجية التعلم الذاتي على إنجازات الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، مكان السكن)؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الاستجابة لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent groups t-test)، والجدول (11) يبين ذلك:

جدول (11): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس

ذكر (ن=25)		أنثى (ن=235)		"ت"	مستوى الدلالة*
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	
3.7877	.56789	3.8223	.40640	0.338-	0.699

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) ت الجدولية (1.96)

أظهرت النتائج أن قيم "ت" المحسوبة (0.699)، وهذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية (1.96) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في درجة دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس، يمكن تفسير النتائج بأن الطلبة يدرسون ضمن نفس البيئة التعليمية، ويوفر لهم نفس المصادر التعليمية، ويتعلمون من نفس المدرسين. وهذا يتعارض مع دراسة بارنز (Barnes ،2013) التي أشارت إلى درجة فعالية البرنامج المعتمد على التعلّم المستقل تبعاً لمتغير الجنس.

أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent groups t-test)، والجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

دبلوم (ن=147)		بكالوريوس (ن=113)		"ت"	مستوى الدلالة*
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	
3.8809	.37904	3.7423	.46484	2.642	0.009

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) ت الجدولية (1.96)

أظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة (2.642) وهذه القيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في درجة دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي بين طلبة الدبلوم والبكالوريوس لصالح طلبة البكالوريوس، ويمكن تفسير النتائج بأن لدى طلبة البكالوريوس القدرة على التعامل مع التعلم المستقل ولديهم القدرة على الحصول على المعلومات بشكل أكبر من المصادر المختلفة.

وبالنسبة لمتغير مكان السكن فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) لدلالة الفروق لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن، والجدول (13) يبين ذلك:

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن

المحور	المصدر	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اكتساب المعرفة	بين المجموعات	.495	2	.2480	1.386	.2520
	خلال المجموعات	45.918	257	.1790		
	المجموع	46.414	259			

*دال إحصائياً عند مستوى ($a \leq 0.05$)، (ف) الجدولية (2.62)

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) لدور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلّم المستقل لطلبة الجامعات، جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن، يمكن تفسير النتائج أن الشبكة العنكبوتية توفر إمكانية الحصول على المعلومات اللازمة للطالب باختلاف مكان سكنه، مخيم أو قرية أو مدينة بالإضافة لوجود مصادر ومراجع وكتب في الجامعة باستطاعتهم الحصول عليها.

تعليق عام على نتائج الدراسة:

يرى الباحث ضرورة الاهتمام بتحديد حاجات الطالب وأهدافه بدقة، واختيار مواد التعلم التي تناسب قدراته وطاقاته مما يساعده على الاستقلال في عمليات تعلمه، إضافة إلى وجوب تعدد مصادر التعلم وتنوعها. وعلى الجامعات توفير بيئة تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على حب الاستطلاع وتوفير المصادر والوسائل التعليمية والتكنولوجية الملائمة لاستخدامها من قبل الطالب. اضافة الى ضرورة تأهيل وتطوير المعلمين واعادة صياغة المنهاج وربطه بالجانب العملي بما يتناسب مع ماهية التعلم المستقل.

التوصيات:

1. ضرورة توفير البيئة الداعمة لتطبيق التعلّم المستقل في الجامعات من خلال توفير بنية تحتية تكنولوجية داعمة.
2. تطوير المحتوى التعليمي للمساقات الدراسية لتسمح بتنفيذ أنشطة التعلّم المستقل من خلال تحديث المناهج الدراسية وربطها بالجانب العملي.
3. تشجيع الطلبة على حرية الوصول إلى المعلومات للمساعدة في الابتكار والإبداع من خلال توفير مصادر بحثية وتعليمية الكترونية عالمية.
4. ضرورة الاهتمام بمهارات التعلّم المستقل عبر برامج إعداد الأساتذة الجامعيين قبل الخدمة وأثناءها من خلال تصميم برامج تدريبية داعمة.

5. تشجيع المعلمين على الابتكار والتجديد في عمليات التعلم والتعليم من خلال التعرف على الاستراتيجيات الحديثة للتدريس من خلال تصميم برامج تدريبية مناسبة.

المراجع والمصادر

الجيزاوي، صبري. (2013م). فاعلية التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم البيئية الوعي البيئي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية بالسويس*، 11 (2)، ص ص 201-256.

الحميري، عبد القادر. (2019م). استراتيجيات التعلم النشط لمعلمي ومعلمات العلوم وعلاقتها بمهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبتهم بالمرحلة الثانوية، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 22 (3)، ص ص 1-28.

سليم، ليلى. (2009م)، *أثر استراتيجية التعلم الذاتي على تحصيل الطلبة في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في محافظة طولكرم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين.

عليان، أيمن. (2016م)، *أثر استخدام استراتيجيتي التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان. الأردن.

عليوي، غنية. (2015م). *التعلم المستقل- القافية للاستشارات الإدارية والتربوية-*، http://www.qafeya.com/ar/التعلم-المستقل-2/ 2018/11/09

قطاوي، محمد والعايدي، جهاد. (2016م). مستوى معرفة معلمي العلوم والدراسات الاجتماعية بالتعلم النشط في الأردن، *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، 11 (2)، ص ص 49-64.

مجمع اللغة العربية. (2004م)، *المعجم الوسيط*، ط4. مصر: مكتبة الشروق الدولية.

هدهد، ليلي. (2015م). *الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية جنوب نابلس-"* المؤتمر العلمي الدولي الثاني: " التعليم في فلسطين تحديات العصر وآفاق المستقبل" جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين، https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/13448 2018/11/08

Agustina, D, & Fajar, D, (2018). The importance and the meanings of independent learning: university students' perceptions, *Jurnal Vidya Karya*, 33 (2), 104–111.

Barnes, L, (2013). Evaluating Independent Learning Development in a University Program, *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 2 (1), 152 – 159.

Field, R, & Duffy, J, & Huggins, A, (2015). Teaching independent learning skills in the first year: A positive psychology strategy for promoting law student well-being, *Journal of Learning Design*, 8 (2), 1–10.